التخطيط الاستراتيجي للحد من التأثيرات السلبية للعنف الأسري على التعليم الجامعي البحثي في ظل الذكاء الاصطناعي

Strategic planning to reduce the negative effects of domestic violence on university research education in light of artificial intelligence

إعداد

Prof Dr.Hanan Sobhi Abdullah Obaid

Head of the Department of Graduate Studies and Scientific Deputy Dean at the American University of Minnesota USA

Prof Dr.Mohammed A. Al-Musawl

College of Basic Education, University of Misan

الجامعة الإسلامية بمنيسوتا
Islamic University of Minnesota
IUM المركز الرئيسي

الملخص:

هدف البحث إلى التعرف على التخطيط الاستراتيجي للحد من التأثيرات السلبية للعنف الأسري على التعليم الجامعي البحثي في ظل الذكاء الاصطناعي ،وهل العنف الأسري يحول دون تحقيق أهداف الجامعات في تحقيق التنمية المنشودة لمجتمعاتها المحلية في ظل التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي ، وركزت المشكلة الرئيسية للبحث على اقتراح استراتيجيات لمعالجة العنف الأسري وتنمية وتطوير الأداء الأكاديمي والبحث العلمي في الجامعات بما يؤهلها لتكون مركز إشعاع فكري وحضاري تسهم في دفع عجلة التقدم للأمام .واعتمد الباحثون المنهج الوصفي في تناول موضوع البحث ، فهذا المنهج لا غنى عنه في البحوث الإنسانية . كما اعتمد الباحثون على ما أمكن الحصول عليه من البيانات المنشورة المتعلقة بمشكلة وأهداف البحث ، ومن ثم استخلاص نتائج وتوصيات تسهم في معالجة المشكلة الرئيسة للبحث ، واهتدى الباحثون الى العديد من النتائج التي تؤكد ضرورة معالجة الآثار السلبية للعنف الأسري وتأثيراتها على الجامعات العربية ،وأن جامعاتنا العربية مازالت بعيدة عن مجتمعاتها ووظيفتها تقتصر على تخريج الطلبة، فهي بهذا الاتجاه لاتعدو كونها مرحلة متقدمة عن الثانوية ، لذا فهي مطالبة بأن تكون جامعات بحثية منتجة تعتمد على نفسها اقتصاديا وتسهم في وضع الحلول الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لمشاكل المجتمع في عذر التحول الرقمي ، وتحقيق الجودة المطلوبة في برامجها ومخرجاتها.

الكلمات المفتاحية: التخطيط الاستراتيجي ، العنف الأسري ،الجامعة، التنمية المستدامة ، الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

Abstract:

The aim of the research is to identify strategic planning to reduce the negative effects of domestic violence on university research education in light of artificial intelligence, and does domestic violence prevent the achievement of the goals of universities in achieving the desired development of their local communities in light of digital transformation and artificial intelligence? The main problem of the research focused on proposing strategies to address domestic violence and develop academic performance and scientific research in universities in a way that qualifies them to be centers of intellectual and cultural radiation that contribute to pushing the wheel of progress forward. The researchers adopted the descriptive approach in dealing with the research topic, as this approach is indispensable in humanitarian research. The researchers also relied on what could be obtained from the published data related to the problem and objectives of the research, and then drew conclusions and recommendations that contribute to addressing the main problem of the research. The researchers were guided by many results that confirm the necessity of addressing the negative effects of domestic violence and its effects on Arab universities, and that our Arab universities are still far from their societies and their function is limited to graduating students. As such, it is nothing more than an advanced stage of secondary school, so it is required to be productive research universities that rely on themselves economically and contribute to developing economic, social and political solutions to society's problems in the name of digital transformation, and to achieve the required quality in their

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

programs and outputs.

Keywords: strategic planning, domestic violence, university, sustainable development, artificial intelligence& digital transformation.

المقدمة

يعد العنف إحدى المشكلات الاجتماعية التي تواجه المجتمعات، ويظهر خلال مواقف التفاعل الجماعي. فتفاعل أعضاء الجماعة يتمثل في التحرك تجاه الآخرين، أو التحرك بعيداً عنهم، أو التحرك ضدهم، والمظهران الأخيران، التحرك بعيداً عن الآخرين والتحرك ضدهم، يعدان محورين من التفاعل الاجتماعي يشكلان تهديداً للتعليم الجامعي والبحث العلمي. (الحارثي ٢٠٠٩).
وتتزايد مشكلات العنف بشكل ملحوظ في المجتمعات جميعها لأسباب متباينة، بعضها اجتماعي متعلق بالظروف الاجتماعية، وبعضها ثقافي يتعلق بالعادات والقيم السائدة في المجتمع، ثم منها ما يتعلق بالظروف الاقتصادية التي يمر بها المجتمع وأهمها بسبب سوء استخدام منصات السوشيال ميديا . (حبيب ومجدي ،٢٠٠٧) .

وجاء هذا البحث إيمانا من الباحثين أن للجامعات مسؤوليات خطيرة ينبغي أن تقوم بها. ومشكلات مستعصية يجب أن تجد العلاج المناسب لها ، فلابد للجامعة أن تعمل على تحفيز القدرات الكامنة في الإنسان من ناحية التفكير والابتكار وتوعية الشعوب وإيجاد الحلول المناسبة لمشاكل المجتمع، لذا يهدف البحث إلى توضيح دور الجامعات العربية وعلاقتها بمجتمعاتهم المحلية من خلال مساهمتها في تنمية الواقع السياسي والاجتماعي والاقتصادي لتلك المجتمعات ، فضلا عن دورها في صنع القرار الصائب ، مع توضيح أهم

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

الحجج التي تبرر أهمية تدعيم العلاقة بين الجامعة والبحث العلمي ،والمجتمع ، يؤكد البحث كل التأكيد على أهمية التفاعل الإيجابي بين الأسرة والجامعة والمجتمع ، إذ أن عدم وجود تفاعل حقيقي بين الأسرة والمؤسسة الأكاديمية ، يجعل من الأخيرة مجرد مؤسسة استهلاكية تمثل عبئا على اقتصاد الدولة . Kshirsagar, P.,(٢٠٢٢)
أما هيكلية البحث فقد اقتضت الضرورة العلمية أن تتنوع محاور البحث فقد تم التطرق أولا إلى مفهوم العنف الأسري ودور الجامعة البحثية ،والاستراتيجيات المقترحة لمعالجته، ثم مواصفات الجامعات البحثية العربية ومقارنتها الجامعات البحثية في الدول المتقدمة وتوضيح أهم العقبات والمشاكل التي تعترض عملها.

مشكلة البحث :

لاحظ الباحثون من خلال عملهم في الميدان أن للعنف الأسري آثارًا سلبية على سلوك وتحصيل الطلبة في الجامعات البحثية ومن هنا تتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما دور التخطيط الاستراتيجي للحد من التأثيرات السلبية للعنف الأسري على التعليم الجامعي البحثي في ظل الذكاء الاصطناعي؟

أهمية البحث:

يؤمل أن تستفيد الجهات التالية من نتائج هذه الدراسة :

1. يؤمل أن تساعد وزارة التعليم العالي لتطوير أدوات إرشادية لمساعدة الطلبة وأسرهم.
2. يؤمل أن تساهم في وضع استراتيجيات وآليات يمكن أن يستخدمها المسؤولون في التعليم العالي.
3. يؤمل أن يكون للدراسة قيمة واهتمام لدى الخريجين والباحثين المهتمين في التعليم العالي الأردني.
4. يؤمل أن تقدم الدراسة دليلا يسهم في تقدير قدرة التعليم العالي على تحقيق التفوق والتميز في الأداء الإستراتيجي وتحقيق المواءمة بين مخرجات التعليم العالي وسوق العمل .

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

كما تعد هذه الدراسة من أوائل الدراسات – حسب علم الباحثة – التي بحثت في وضع استراتيجيات علاجية لمعالجة آثار العنف الأسري على التعليم الجامعي.

أهداف البحث:

هدف البحث إلى تحقيق ما يلي:

- بيان مفهوم الجامعة البحثية وعلاقته بالأسرة .
- توضيح أهمية مساهمة الجامعة البحثية في صنع القرارات التخطيطية والتنموية . وتوضيح العلاقة بين العنف الأسري والجامعة البحثية والمجتمع لأن هذه العلاقة ما زال يشوبها نوع الضبابية وعدم الوضوح.
- إظهار آثار العنف الأسري على الجامعات البحثية.
- اقتراح استراتيجيات لمعالجة العنف الأسري إلى الجامعات البحثية وكيفية توثيق العلاقة بين الجامعة والمجتمع.
- بيان المشكلات التى تحول دون التكامل بين الجامعة البحثية والمجتمع.
- ما هي الوسائل والأساليب التي من خلالها يمكن أن يكون هناك تفاعل إيجابي بين الجامعة البحثية والمجتمع .

مصطلحات البحث:

-التخطيط :Planning

يعد التخطيط أحد العناصر الجوهرية في عملية الإدارة وله الأولوية من بين الوظائف الإدارية من تنظيم وتنسيق ورقابة .

- هو عملية تتضمن تحديد مختلف الأهداف، والسياسات، والإجراءات، والبرامج، وطرق العمل، ومصادر التمويل، ومعرفة المشاكل المتوقعة، وطرق معالجتها.

-الاستراتيجية :strategy

يعد مفهوم الاستراتيجية مفهوم قديم حديث تمتد جذورها إلى

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

الحضارة اليونانية القديمة وتعني فن إدارة الحروب

- هي الأسلوب الذي تختاره المنظمة للاستفادة من الموارد المتاحة لها، وتحقيق أفضل النتائج». وإجرائيا هي اتجاه عام وقرار تتخذه المؤسسة تحدد بموجبه مسار عملها خلال مدة محددة.

التخطيط الاستراتيجي:

منهج نظامي يستشرف آفاق المستقبليات التربوية و المحتملة والممكنة، ويستعد لمواجهتها بتشخيص الإمكانات المتاحة والمتوقعة وتصميم الاستراتيجيات البديلة واتخاذ قرارات عقلانية بشأن تنفيذها ومتابعة هذا التنفيذ.(Obaid,٢٠٢١)

العنف الأسري:

هو استخدام القوة المادية الشديدة لتحقيق الأذى، بمعنى أن يكون الأذى مدبراً ومقصوداً ومخططاً. Kshirsagar, P.,(٢٠٢٢))

- ويعرف بعضهم العنف بأنه «إحدى صور العدوان الذي يتخذ أشكالًا مادية، ويقصد به الإيذاء، وليس العدوان غير المقصود، أو للدفاع عن النفس، بل هو العدوان المادي الصريح إلحاق الأذى والضرر بشخص أو ممتلكاته. (Obaid&et ٢٠٢١) .

الجامعة البحثية:

تعرف الجامعة البحثية :على أنها المؤسسة التربوية الأكاديمية العلمية التي تقع في قمة السلم التعليمي في المجتمع ، ومركزا مهما للعلم والمعرفة ومجالا واسعا للبحث والتقصي . فالجامعة لها سمات تميزها عن غيرها بكونها منظمة متعددة الأبعاد والاتجاهات في عصر الذكاء الاصطناعي ، وتقوم الجامعات بوظائف متعددة منها إعداد الفرد من الناحية المهنية والمعرفية لأن المجتمع الجامعي عبارة عن مجموعة مجتمعات يجمعها البحث العلمي ، فضلا عن قيامها بالأبحاث العلمية الرصينة التي تساهم في تطوير الواقع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي للمجتمع ،كما تساهم الجامعة

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

بإعداد الباحثين المؤهلين للقيام بهذه الأبحاث، فضلًا عما تقدم في التدريس من الوظائف المهمة للجامعة، لكنه ليس الهدف الأساس للجامعة.(Schiff, D. (٢٠٢١).)

وتأسيسا على ماتقدم فان للجامعات البحثية في العالم وظائف متعددة وهذه الوظائف تختلف بحسب درجة الدولة في سلم التطور ، فبعضها يقتصر دورها على التدريس ومنح الشهادات العلمية ، وهناك جامعات تكرس كل طاقاتها لخدمة المجتمع والمشاركة الفعالة في صناعة قراراته المصيرية . ولكي يتحقق النجاح المنشود لابد للجامعة البحثية في عصر الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي ان تنزل الى المجتمع وتلامس مشاكله وتعمل على حلها بتفعيل نتائج البحوث العلمية وتطبيقها على أرض الواقع (World English Journal, A.& els (٢٠٢٤).).

ويمثل الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي : مصطلح يتكون من كلمتين، هما: الذكاء، الاصطناعي، ويقصد بالذكاء القدرة على فهم الظروف أو الحالات الجديدة والمتغيرة، أي القدرة على إدراك وفهم وتعلم الحالات أو الظروف الجديدة، فمفاتيح الذكاء هي الإدراك، الفهم، والتعلم. أما كلمة الاصطناعي فترتبط بالفعل «يصنع» أو «يصطنع»، وتطلق الكلمة على كل الأشياء التي تنشأ نتيجة النشاط أو الفعل الذي يتم من خلال اصطناع وتشكيل الأشياء تمييزا عن الأشياء الموجودة بالفعل والمولدة بصورة طبيعية من دون تدخل الإنسان، وعلى هذا الأساس يعني الذكاء الاصطناعي بصفة عامة الذكاء الذي يصنعه أو يصطنعه الإنسان في الآلة أو الحاسوب، وبالتالي فإن الذكاء الاصطناعي هو علم الآت الحديثة.(ليلى وهنية،٢٠٢١).

الاستراتيجيات التخطيطية:

عبارة عن عملية اتخاذ قرارات متتابعة بغرض إيجاد حلول منطقية لمشكلة معينة أو مجموعة من المشاكل بأقل التكاليف وأقصر مدة زمنية في ضوء مجموعة من الأهداف المحددة في فترة زمنية لاحقة ,وتمثل جهد واع ونشاط منظم يتم في إطاره نظرة شاملة للأوضاع

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

الاقتصادية والاجتماعية والسياسية عن طريق هيئة مركزية بغرض التأثير في الأحداث الاقتصادية والاجتماعية.(العبيدي ،٢٠٠٩).

حدود البحث:

يمكن تعميم نتائج هذه الدراسة في ضوء المحددات التالية:

الحدود البشرية: تتحدد هذه الدراسة باستجابات القادة التربويين والخبراء والأطباء النفسيين في الاردن.

الحدود المكانية: سيتم تطبيق الدراسة على طلبة الجامعات الحكومية.

الحدود الزمانية: تم إجراء الدراسة الميدانية في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي : ٢٠٢٤/٢٠٢٥

الدراسات السابقة:

- دراسة أمينة الهيل (٢٠٠٧) : أجريت الدراسة على الحالات الطلابية المحولة من الجامعات البحثية إلى إدارة التربية الإجتماعية وقسم الرعاية الفردية ومتابعة الإرشاد والنفسي ولديها مشكلات عنف أسري وظروف صعبة وتصدع وتفكك بين العلاقات الأسرية. وقد هدفت الدراسة تعرف مظاهر العنف الأسري وعوامله والتوصل إلى التوصيات التي تسهم في التصدي للظاهرة . وقد أشارت الدراسة إلى اختلاف أشكال العنف باختلاف السن والثقافة والوضع الطبقي وتحدثت عن النظريات التي اهتمت بتحليل العنف وتفسيره. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج تتضمن وجود علاقة بين بعض أساليب المعاملة الوالدية مثل القسوة والتسلط والإهمال وعنف الأبناء، هذا فضلًا عن التفكك والتصدع وسوء العلاقات داخل الأسرة والطلاق، وأوضحت أيضاً أن مستوي عدوان الأبناء يرتبط ارتباط موجباً مع مستوى العدوان لدى آبائهم، فضلًا عن ذلك أشارت النتائج إلى أن عدم إشباع الحاجات النفسية الأساسية للمراهق يؤدي إلى إحباطه الذي يتمثل في صور شتى كالتمرد والعدوان .

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

التخطيط الاستراتيجي ودور الجامعة البحثية :

أصبحت عملية توثيق العلاقة بين الجامعة والمجتمع مطلب أساسي للتخطيط السليم والتنمية المستدامة ، إذ يعد دخول الجامعة إلى معترك الحياة ، البداية الحقيقية على الطريق السليم لإحداث النمو الشامل والتنمية الحقيقية والعلمية التي تتمناها المجتمعات . (الزيادي ،٢٠٠٣). ومن هنا لا بد من وضع استراتيجيات تخطيطية:من أجل اتخاذ قرارات متتابعة لغرض إيجاد حلول منطقية لمشكلة معينة أو مجموعة من المشاكل بأقل التكاليف وأقصر مدة زمنية في ضوء مجموعة من الأهداف المحددة في فترة زمنية لاحقة ,وتمثل جهد واع ونشاط منظم يتم في إطاره نظرة شاملة للأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية عن طريق هيئة مركزية بغرض التأثير في الأحداث الاقتصادية والاجتماعية.(العبيدي ،٢٠٠٩) ، ومن استثمار تقنيات الذكاء الاصطناعي الذي يعبر عنه بأنه يتكون من كلمتين، هما: الذكاء، الاصطناعي، ويقصد بالذكاء القدرة على فهم الظروف أو الحالات الجديدة والمتغيرة، أي القدرة على إدراك وفهم وتعلم الحالات أو الظروف الجديدة، فمفاتيح الذكاء هي الإدراك، الفهم، والتعلم. أما كلمة الاصطناعي فترتبط بالفعل «يصنع» أو «يصطنع»، وتطلق الكلمة على كل الأشياء التي تنشأ نتيجة النشاط أو الفعل الذي يتم من خلال اصطناع وتشكيل الأشياء تمييزا عن الأشياء الموجودة بالفعل والمولدة بصورة طبيعية من دون تدخل الإنسان، وعلى هذا الأساس يعني الذكاء الاصطناعي بصفة عامة الذكاء الذي يصنعه أو يصطنعه الإنسان في الآلة أو الحاسوب، وبالتالي فإن الذكاء الاصطناعي هو علم الآت الحديثة.(ليلى وهنية،٢٠٢١).

مؤشرات العنف الأسري:

حدد بعض الباحثين بعض المؤشرات التي تساعد المتخصص الاجتماعي في تحديد متى يحدث العنف داخل الأسرة، ومن هذه المؤشرات ما يأتي:

- **أولًا:**من جانب المرأة: يمكن حصر بعض المؤشرات المتعلقة

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

بالمرأة في أمور كثيرة، منها: النزاعات المستمرة، والإيذاء الموجه للذات - والحرمان، وإحساسها بامتلاك الزوج، والكره، والعقاب، والحقد، والغيرة، وإدمان العقاقير والكحوليات، والسلوك المضاد للشريك.(الحارثي ،٢٠٠٩).

- **ثانيا :** من جانب الرجل: ما يتعلق بالرجل فإنّه ينحصر في جوانب أقرب ما تكون إلى العادات والتقاليد ومنها: التسلط والتحكم في الشريك الآخر - والضرب عند الغضب، والتحكم في قرارات الأسرة، والكره أو الغضب أو الحقد على الطرف الآخر، والشك، والحماية الزائدة، والغيرة، والمزاج الحاد، والنقد أو تشويه السمعة. (حبيب ،٢٠٠٧) .
- **ثالثا:** من جانب الأطفال:التأخر الدراسي والصعوبات المدرسية، والرسوب، والخوف الزائد، وعنف الطفل مع باقي الأطفال، والإصابات غير المعلن عنها،والمشكلات السلوكية،(Obaid,٢٠٢١).

الجامعات البحثية في الدول العربية

شهد التعليم العالي في الوطن العربي تزايدا كميا متسارعا في عدد مؤسساته الحكومية والخاصة والتوسع في عدد الكليات وزيادة في عدد الطلاب الملتحقين به، حيث تشير أحدث البيانات ٢٠ أن عدد الجامعات في الدول العربية بلغ ٣٨٥ جامعة في العام ٢٠٠٨ م مقارنة ب ٢٣٣ جامعة في عام ٢٠٠٣ ، أي بنسبة زيادة بلغت ٥٣,٦ ٪ وبواقع ١٥٢ جامعة، حيث ارتفع عدد الجامعات الخاصة خلال الفترة نفسها بمقدار ١١٥ جامعة أي بما يعادل ٤,٤ مرة مقارنة بعام ١٩٩٣ ، ليتساوى عددها مع عدد الجامعات الحكومية في الدول العربية. (عبد الناصر، ٢٠٠٤) .وتحتل تونس المركز الأول بين مجموعة الدول العربية حيث تضاعف فيها عدد الجامعات بمعدل ١٠٠ ٪ ليرتفع العدد من ٢٢ جامعة إلى ٤٤ جامعة منها ٣١ جامعة خاصة، كما تزايد عدد الجامعات في الجزائر من ٢٦ جامعة إلى ٣٤ جامعة حكومية. وفي مصر تزايد عدد الجامعات بواقع (١١ جامعة منها ٧ جامعات خاصة) ليصل العدد إلى ٣٠ جامعة، وفي الأردن تزايد بواقع (٨ جامعات منها ٦ خاصة) ليبلغ

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

٢٦ جامعة، وفي سورية تزايد بواقع (٤ جامعات خاصة) ليصل إلى ٩ جامعات، وفي اليمن تزايد بواقع (١٢ جامعة).وتشير البيانات التي توفرت عن ١٢ دولة عربية إلى تركز معظم الخريجين العرب من مرحلة التعليم العالي في تخصصات علوم الاجتماع والقانون وإدارة الأعمال والآداب والعلوم الإنسانية والتربية والتعليم بما نسبته ٣٢,٦٪ و ١٨,٨٪ و ٨,٥ ٪ على التوالي، بإجمالي ٦٠٪ ، تليها العلوم الأساسية بنسبة ١٣,٩٪ ، في الهندسة بفروعها بنسبة ١٢,٣٪ ، ثم العلوم الطبية بنسبة ٧,٣٪ ، وأخيرًا علوم الزراعة بنسبة ١,٤(Aliabadi, R., Singh, A., & Wilson, E. (٢٠٢٣)

الجامعات في الدول العربية لا تزال بصفة عامة عاجزة عن بناء علاقة تفاعلية قوية مع مجتمعها وهى تعيش في عزلة تامة، وتشكل عبئا على ميزانية الدولة ولا تظهر أي اهتمام لإحداث المجتمع وقضاياه ، كما أن مؤسسات الدولة ودوائرها لا تتجه صوب تفعيل العلاقة مع الجامعة بل تتركها تعيش في قصرها العاجي في دوامة التنظير مبتعدة عن التطبيق الفعلي والحقيقي، كما أن بعض بحوثها التطبيقية تبقى أسيرة الرفوف . وهذا النموذج يمثل الحالة الأسوأ التي يمكن أن تكون عليها الجامعة. (سلطان ،٢٠٠٦).

قد أوضحت التجارب في الدول النامية خلال المراحل الزمنية السابقة نماذج من التخبط والتأرجح في سياستها الداخلية والخارجية ، فضلا عن أن تلك السياسات كانت بمعزل عن البعد الجماهيري، وهي على الأغلب قرارات عشوائية متخبطة تلتمس طريقها وسط ظلام دامس، كما أصبحت الجامعات في تلك الدول مجرد مؤسسات لمنح الشهادات وتخريج أعداد هائلة من الطلبة، وهي مؤسسات تكاد تكون منغلقة على نفسها تمثل عبئا إضافيا على الميزانية العامة للدولة.

وتمتاز الجامعات العربية بما يأتي:-

1. غياب مفهوم الجامعة البحثية المنتجة في الدول العربية، لذلك فهي تعتمد في ميزانيتها على دعم الحكومات ، وهي بذلك تشكل عبئا تتحمله الدولة.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

2 الهدف الأساس للجامعات البحثية العربية هو التدريس والاهتمام بالجانب الأكاديمي على حساب الجانب التطبيقي، وبهذا تحولت الجامعات العربية الى حلقة يدخلها الطالب بعد المرحلة الثانوية وتخرج ويكون بعدها مؤهلا لدخول سوق العمل.

3 عدم الاهتمام بالخطط الاستراتيجية للجامعات وهي إن وجدت لا تلبي احتياجات سوق العمل وحاجات المجتمع.

4 ارتباط تنفيذ البحث العلمي بالجامعات ببرامج غير مخططة، تهدف بالأساس إلى مساعدة الباحثين في الترقي بالدرجات الأكاديمية، ولا يعكس تصميم الأبحاث الجارية احتياجات المجتمع، وحل مشاكله.

5 عدم الاهتمام بإجراء بحوث تطبيقية تعالج مشكلات المجتمع وتطلعاته ، واغلب البحوث تكتب لأغراض الترقية العلمية بما يعود بالفائدة على الأستاذ فقط. إنّ الباحث فى العالم العربي يفكر بنفس الطريقة التي يفكر بها كل مواطن لتوفير حياة كريمة وسكن ملائم ومتطلبات الحياة الأخرى ، ويعتبر ذلك من أحد أهم التحديات التي تواجه البحث العلمي ، الباحث يجب أن يكون اهتمامه منصب فقط على العلم.

6 اعتماد الجامعات البحثية العربية على الحكومات لأغراض ميزانيتها ، فضلا عن الهبات.

7 عدم ارتباط المناهج التعليمية والتدريبية بحاجة سوق العمل ومشاكله ومعوقاته ، و الاكتفاء بالجانب النظري دون التطبيقي في المنهج التعليمي.

8 اتجاه الجامعات العربية إلى استيراد التكنولوجيا الجاهزة من الخارج.

9 عدم وجود برامج وخطط محددة ومنتظمة بمراكز البحوث بالجامعات، تقوم على أسس علمية للبحث والتطوير في ضوء الاحتياجات الفعلية لمنشآت القطاع الخاص.

10 البحث العلمي في المجتمعات المتقدمة يجد الدعم السخي من المؤسسات الرسمية وغير الرسمية المستفيدة، لأنه، أي البحث استثماري داعم «يترجم أو يتحول في العموم إلى متمم للتنمية الاقتصادية والاجتماعية. في البحث العلمي ، في هذه الحالة، وبهذا

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

المعنى، هو استثمار وليس ترفاً أكاديمياً عشوائياً.

الجامعات البحثية في العالم المتقدم:

تؤدي الجامعات البحثية في العالم وظائف متعددة وهذه الوظائف تختلف بحسب درجة الدولة في سلم التطور ، فبعضها يقتصر دورها على التدريس ومنح الشهادات العلمية ، وهناك جامعات تكرس كل طاقاتها لخدمة المجتمع والمشاركة الفعالة في صناعة قراراته المصيرية . ولكي يتحقق النجاح المنشود للجامعة لابد لها أن تنزل إلى المجتمع وتلامس مشاكله .(Yu, L. & Yu, Z. (٢٠٢٣).) .

تمتاز الجامعات البحثية في الدول المتقدمة بتأدية وظائف متعددة، فهي بحق مركز إشعاع علمي وثقافي وحضاري ومعين لا ينضب من البحوث التطبيقية ، وقد ساهمت في وضع الحلول المناسبة للعديد من المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية . فضلا عن مسالة التعاقد مع القطاع الخاص في القيام بالأبحاث اللازمة التي تهدف إلى تنمية القطاعات الانتاجية المختلفة ، وتركز البحث على المشكلات العاجلة والملحة، على اعتبار أن البحث العلمي ركناً أساسيا ورئيسياً من أركان الجامعة, كما نجد أن هذه الجامعات تقدم النصح والمشورة إلى متخذي القرار والساسة ليصبح القرار ذو صبغة جماهيرية تتحقق منه أعظم فائدة. (DIANA . ٢٠٠٣) .

لقد أصبحت الجامعات في العالم المتقدم مؤسسات إنتاجية تقدم العطاء والمعرفة في آن واحد ، ولا يوظف شخص ما في دائرة أو مؤسسة إلا في ضوء الحاجة الفعلية له في سوق العمل وبشرط ان تكون مردوديتها الاقتصادية وإنتاجه الفعلي أعلى من قيمة الأجر الذي يستلمه شهريا. وعموما تمتاز الجامعات في الدول المتقدمة بما يأتي:-

1. تقديم الاستشارات : أهم ما يميز الجامعات البحثية في الدول المتقدمة هي تقديم الاستشارات التي تعد من أكثر أشكال العلاقات بين الجامعات ومؤسسات العمل والقطاعات الانتاجية وتأخذ هذه العلاقة طابعين هما الطابع الرسمي مثل قيام الشركات

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

الصناعية بعمل عقود استشارات مع الجامعات في مجالات بحثية محددة مقابل أجور متفق عليها بين مراكز الاستشارات في الجامعات والشركات الصناعية , والطابع غير الرسمي للاستشارات يتم بصورة فردية بين الباحثين في الجامعات والشركات الصناعية . ويلاحظ أن هذا العامل متغيب بالنسبة لجامعاتنا العربية التي تقتصر على تخريج أفواج من العاطلين سنوياً.

2 الشراكة البحثية مع الآخرين: تقوم الجامعات في الدول المتقدمة بعمل شراكات بحثية مع مؤسسات ودوائر وشركات ، وغالبا ما يتولى ذلك مراكز الأبحاث، مقابل مردودات مالية تسهم في إغناء ميزانية الجامعة وبذلك لا تشكل الجامعات عبئاً على الدولة.

3 الزيارات المتبادلة مع المؤسسات والشركات تقوم الجامعات ممثلة بمركز أبحاثها أو أقسامها العلمية بزيارات متبادلة إلى المؤسسات الأخرى للوقوف على حاجاتها ، والمشاكل التي تواجه عملها .

4 الاشتراك في رعاية وتنظيم الاجتماعات والمؤتمرات والندوات وورش العمل، لاسيما بالنسبة للمواضيع التي لها علاقة مباشرة تدني تحصيل الطالب أو معاناته من ظروف نفسية صعبة.

5 المنشورات والمطبوعات المشتركة، تمتلك الجامعات في الدول المتقدمة دور مستقلة وتابعة للجامعة تقوم بالطباعة وإصدار المنشورات التوعوية فيما يخص الآثار النفسية للعنف الأسري.

6 الاشتراك في المعارض والأسواق التجارية والصناعية بوصف الجامعة جزء من الهيكلية الاقتصادية للمجتمع وإشراك الطلبة لتحسين مستوى الظروف الاقتصادية للأسرة، كونها تمتلك اساس انتاجي لايستهان به.

7 توظيف الخريجين ضمن نطاق مؤسسات الجامعة الإنتاجية ، فضلا عن دعم الطلاب والباحثين فرادى أو اتحادات. (سلطان ، ٢٠٠٦).

وتحقيقاً أهداف التعليم الجامعي وتحسيناً للواقع الاقتصادي للمجتمعات العربية , لا بد من ارتباط التعليم الجامعي مع سوق العمل والهيكلية والاقتصادية , بحيث يكون خريجوه مواكبين لاحتياجات

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

التنمية والنهوض الاقتصادي . ويتجلى هذا الارتباط بمشاركة قطاع الأعمال في وضع السياسات والاستراتيجيات للتعليم الجامعي ووضع المناهج التعليمية الجامعية وكذلك المناهج التدريسية وضرورة تقييم خريجي التعليم الجامعي ومنحهم الوثائق والشهادات. وهذا يؤدي إلى تأمين احتياجات سوق العمل من اليد الماهرة المزودة بالكفايات الجامعية المهنية والعلمية المناسبة وإيجاد فرص عمل لخريجي الجامعات العربية مما يؤدي إلى الحد من مشكلة البطالة , وهذا يؤدي إلى المساهمة في تطوير سوق العمل بما يتوفر له من قدرات بشرية جامعية معدة مسبقا . (Nguyen, A.,&et, ٢٠٢٣).

النتائج والتوصيات والاستراتيجيات المقترحة لمعالجة آثار مشكلة العنف الأسري على التعليم العالي والجامعات:

1. يجب أن يكون هناك ارتباط وثيق بين الأسرة والجامعات البحثية والمراكز والوحدات البحثية ، لأن وظيفة الأخيرة خالصة للبحث العلمي . وهذا يتطلب من الجامعة توفير الدعم المالي والمعنوي المراكز والوحدات البحثية وتوفير الإمكانات اللازمة للبحوث والدراسات التطبيقية واستثمار تقنيات الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي في هذا المضمار.
2. العمل على تفعيل دور وسائل الإعلام (المرئية – والمقروءة - والمسموعة) في توعية المجتمع (الأفراد، والأسر، والمؤسسات) بخطورة مشكلة العنف الأسري على استقرار الأسرة، ونجاح عمليات التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها، حتى يمكن تغيير الآراء والمعتقدات الخاطئة التي تؤدي إلى العنف الأسري.
3. العمل على نشر ثقافة حقوق الإنسان عموماً، وثقافة حقوق الإنسان للمرأة والطفل بشكل خاص، وذلك من وجهة نظر إسلامية صحيحة، وتصحيح التصورات الثقافية الخاطئة التي استطاعت الثقافة القبلية تكريسها، مع تأكيد نشر ثقافة الحوار والتشاور داخل الأسرة.
4. العمل على تنمية قدرات المتخصصين الاجتماعيين ومعارفهم

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

والتخصصات المهنية الأخرى الذين يعملون مع الأطفال والأسر، بهدف إكسابهم المهارات حتى يتمكنوا من دراسة مشكلات العنف الأسري، ومعرفة مسبباتها، وكيفية التعامل معها، ووضع الخطط الاستراتيجية لعلاجها والاستفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي.

5 تجريم العنف الأسري والعمل على تدعيم نظام العدالة القضائية في المجتمع عن طريق تقديم مرتكبي جرائم العنف ضد الأطفال والمرأة جميعهم إلى العدالة،وضمان محاسبتهم عن طريق إجراءات وجزاءات جنائية ومدنية وإدارية ومهنية مناسبة.

6 يجب أن تكون هناك انتقاله من المجال النظري المحض إلى المجال التطبيقي والنزول إلى المجتمع لملامسة مشاكله واحتياجاته ، وتأسيس حالة من الثقة المتبادلة بين الأسرة والجامعة والمجتمع وحاجة كل منهما للآخر، فضلا عن ضرورة وجود قنوات اتصال بين القيادة السياسية فى المجتمع والقيادات الإدارية في الجامعة البحثية .

7 ايجاد حالة من الوعي الذي يؤكد على حاجة المجتمع إلى الجامعة البحثية ، وإنها الضمان الوحيد لصناعة القرار السليم ، كما أن عليها أن تعي أن المجتمع هو الضمان الأول لوجودها.

8 معالجة الأفكار الخاطئة في المجتمع التي تعتقد أن الجامعة البحثية مرحلة يمر خلاله الطالب للحصول على شهادة جامعية تؤهله للحصول على عمل الأمر الذي يخلق من الطالب مجرد متلقي يكرس جهده لتحصيل المعرفة العلمية ولا يعطى اهتمام للحالة النفسية التي يعاني منها الطالب الجامعي.

9 تعزيز وتشجيع الجوانب الإنتاجية في بعض الاقسام ، ومنها الأقسام الزراعية والطبية والهندسية والاستشارية ، لكي يكون للجامعة ميزانيتها المالية المستقلة وإيجاد حالة تفاعلية وتأسيس واقع من الثقة المتبادلة بين الأسرة والجامعة والمجتمع بما يسهم بتنمية واقع المجتمع من خلال استضافة رموز المجتمع وأصحاب القرار في المؤتمرات والندوات والحلقات النقاشية التي

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

تعقدها الجامعة ، أي أن عليها أن تكون هي الرائدة والمبادرة في هذا المجال بحكم فكرها الشمولي الناضج . كما أن على المجتمع أن يقوم بتكريم العلماء والباحثين والطلبة المتفوقين بما يشكل حافزا لمزيد من البذل والعطاء واستقلال البيئة المحلية . فضلا عن تقديم التبرعات والمساعدات للجامعة البحثية .

10 على الجامعة أن تتوسع في عقد المؤتمرات والندوات المتعلقة بإيجاد علاقات تفاعلية بينها وبين المجتمع ، والوقوف على المعوقات التي تقف حائلا أمام مساهمة الجامعة وتوثيق علاقتها بالمجتمع ووضع الحلول المناسبة.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

المصادر والمراجع

- عبيد،حنان ،٢٠٢١،التخطيط الإستراتيجي ،دار وائل للنشر ، عمان، الأردن.
- عبيد،حنان.الموسوي ،محمد.الزيادي حسين ،٢٠٢٤. نظم ونماذج في البحث العلمي ،،دار وائل للنشر ، عمان، الأردن.
- بلغيث ، سلطان،٢٠٠٦، واقع ثقافة البحث العلمي الإبداعي في جامعات العالم العربي ،مجلة علوم إنسانية ،السنة الرابعة: العدد ٣٠ .
- الحارثي ، فهد العرابي ،٢٠٠٩، البحث العلمي والتنمية ، مركز أسبار للدراسات والبحوث والإعلام ، الرياض.
- حبيب ، مجدي عبد الكريم، ٢٠٠٧، افاق جديدة للتعليم الجامعي العربي في ضوء المستجدات العالمية المعاصرة في سوق العمل « ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العربي السادس للتعليم العالي : مصر ٢٥-٢٦ نوفمبر
- الزيادي، حسين عليوي ناصر،٢٠١٣، دور الجامعة في تنمية المجتمع واتخاذ القرار السليم، بحث مشارك في مؤتمر مركز الدراسات الدولية الجامعة المستنصرية لمدة ٢٨-٢٠١٣/٤/٣٠
- عبد الناصر،عبد الناصر محمد رشاد، ٢٠٠٤، أداء الجامعات في خدمة المجتمع وعلاقته باستقلالها: دراسة مقارنة في جمهورية مصر العربية والولايات المتحدة الأمريكية والنرويج ، أطروحة دكتوراه فلسفة تربية ، كلية التربية جامعة عين شمس.
- العبيدي ، سيلان جبران،٢٠٠٩، ضمان جودة مخرجات التعليم العالي في إطار حاجات المجتمع ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الثاني عشر للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي ، اليمن .
- قاسم ، خالد مصطفى، ٢٠١٠،تحديات البحث العلمى العربى فى ضوء الأزمة العالمية على الصناعات المعرفية العربية(رؤية مستقبلية) ،جامعة الدول العربية ، الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

والنقل البحرى، الإسكندرية ،الجمعية العلمية الملكية الأردنية الهاشمية.

- القاسم، صبحي، مسيرة البحث العلمي والتطوير في الوطن العربي، معالم الواقع وتحديات المستقبل ، شؤون عربية، عدد ١٠٤ ، ديسمبر ٢٠٠٠ .
- Diana.J.E, David .B. M & Angeh J S (2003) . Effect of family violence on child behavior and health during early childhood family violence , JORNAL 48 , 43 ,(1) ,18.
- Cage، Cage A (2007). «Occupational therapy with women and children survivors of domestic violence: Are we fulfilling our activistheritage? A review of the literature». The British Journal of Occupational Therapy. ISSU:5, VOLUM:70, PP:198-192.
- Obaid S Hanan. Almusawi Mohammed. (2021). Strategic planning and Strategies to solve the financing crisis in higher education «Future Vision»GOIDI AMERICAN JOURNAL, THIRD EDITION ,ISSUE, 3) PP: 78-57.
- Obaid S Hanan. (2021). Sensitivity of systems thinking in systems management and leadership, BOHOUTH MAGAZINE, (ISSUE:37), Pp:68-57.
- Obaid S Hanan.(2021) ,Strategic planning for time management in light of the dominance of social networking sites on the human thought of higher education students ,HUMAN GOIDI AMERICAN JOURNA, ISSUE:4), PP:37-17.
- Obaid S Hanan. Almusawi A Mohammed.Nasser A (2023). The reality of the responsibility of the digital media marketing and its role in enhancing societal security for students of Jordanian public universities and development methods.. INTERNATIONAL MINNESOTA JOURNAL OF ACADEMIC STUDIES, (ISSUE:1), (VOL: 2), ,Pp:40-15.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

- EVANS,DAVE.(2016). SOCIAL MEDIA MARKITING THE NEXT GENERATION OF BUSINESIS ENGAGEMENT. PUPLISHER :HOBKOKEN, N.
- Nguyen, A., Ngan Ngo, H., Hong, Y., Dang, B., & Thi Nguyen, B. P. (2023). Ethical principles for artificial intelligence in education. ncbi.nlm.nih.gov
- R. Kshirsagar, P., B. V. Jagannadham, D., Alqahtani, H., Noorulhasan Naveed, Q., Islam, S., Thangamani, M., & Dejene, M. (2022). Human Intelligence Analysis through Perception of AI in Teaching and Learning. ncbi.nlm.nih.gov
- Schiff, D. (2021). Out of the laboratory and into the classroom: the future of artificial intelligence in education. ncbi.nlm.nih.gov
- World English Journal, A. & Mohammed Ahmed Mudawy, A. (2024). Investigating EFL Faculty Members' Perceptions of Integrating Artificial Intelligence Applications to Improve the Research Writing Process: A Case Study at Majmaah University. osf.io
- Yu, L. & Yu, Z. (2023). Qualitative and quantitative analyses of artificial intelligence ethics in education using VOSviewer and CitNetExplorer. ncbi.nlm.nih.gov.
- Afshari, M., Abu Bakar, K., Luan Wong, S., Abu Samah, B., & Fooi Foo, S. (2008). School leadership and Information Communication Technology..
- Aliabadi, R., Singh, A., & Wilson, E. (2023). Transdisciplinary AI Education: The Confluence of Curricular and Community Needs in the Instruction of Artificial Intelligence.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

الجامعة الإسلامية بمنيسوتا

Islamic University of Minnesota

المركز الرئيسي IUM